

أبو طالب حامي الرسول

[186] بلا تأخير كما استجاب دعاءه بلا تعطيل. (قال المؤلف) ومما يدل على قوة إيمانه عليه السلام بآبائه وأخيه صلى الله عليه وآله وصيته عليه السلام لبني هاشم بأن يطيعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وإصراره على ذلك كما ذكر ابن دحلان في السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية (ج 1 ص 99 ص 100) وهذا نصه وقد تقدم بالمناسبة قال: وفي الحديث إنهم اجتمعوا عند أبي طالب عند وفاته فأوصاهم أبو طالب فقال: يا معشر بني هاشم أطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا. (قال المؤلف) أمر بني هاشم بالدخول في الاسلام وتصديق ما جاء به ابن أخيه من الشريعة وبين لهم أن الفلاح والرشاد في طاعته. (وقال) ابن دحلان أيضا: واجتمعوا مرة أخرى عند أبي طالب فأوصاهم أبو طالب فقال: يا معشر العرب انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب، فيكم السيد المطاع، وفيكم المقدم الشجاع، والواسع الباع واعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيبا إلا أحرزتموه، ولا شرفا إلا أدركتموه، فلکم بذلك على الناس الفضيلة، ولهم به إليكم الوسيلة والناس لكم حرب، وعلى حريكم ألب، وإنني أوصيكم بتعظيم هذه البنية يعني الكعبة، فإن فيها مرضاة للرب، وقواما للمعاش وثباتا للوطأة صلوا أرحامكم، فإن في صلة الرحم منشأة، أي فسحة في الاجل وزيادة في العدد، واتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلکم أجيبوا الداعي، واعطوا السائل فإن فيهما شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة، فإن فيهما محبة في الخاص، ومكرمة في العام، وأوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين في قريش، والصديق في العرب
